

مبانيها وروايتها شاهد على أصلتها الحضارية

مدينة جدة... بوابة الذهب والتاريخ

□ جدة - منى الجعفراوي

المواشي، وسوق الصاغة، وسوق اللحوم، وتلقى هذه الأسواق رواجاً كبيراً بين المقيمين والوافدين خصوصاً من دول الغرب لأنها تحمل بين طياتها تفاصيل الحياة التقليدية الأصيلة مع بعض التحسينات التي أضافها النهضة الحالية وأعمال الترميم التي حرصت عليها الحكومة السعودية للحفاظ على معالم المنطقة التاريخية. أما مساجدها القديمة فلا يتجاوز عددها الستة نظراً إلى قلة عدد السكان في تلك الفترة الزمنية. ويعد مسجد الشافعي الأقدم والأجمل من حيث البناء العربي القديم، وكان لمسجد الباشا مئذنة مائلة بقيت حتى العام ١٣٩٨ هجرية، ومسجد عثمان بن عفان أطلق عليه الرحالة ابن جببر اسم «مسجد الأبنوس» لوجود ساريتين من خشب الأبنوس وهو يعود إلى القرنين التاسع والعاشر الهجري.

سورجة

كانت مدينة جدة مسقط أنظار الغزاة على مر العصور ما استوجب بناء سور لحمايتها، ولهذا السور حكاية تاريخية بدأت في القرن العاشر الهجري بعد اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح إذ طعم بها البرتغاليون كميناء جيد على البحر الأحمر، فكان لزاماً أن يهب السكان لإعادة ترميم السور. وتم ذلك في زمن قياسي لم يتعد الشهور السبعة بمقاييس تثلت في الضلع الشمالي بطول ٦٣٠م، والجنوبي بطول ٨٣٠م، وكان السور يشتمل على ستة أبراج محيط كل منها ١٦ ذراعاً، وكان له ستة أبواب هي: باب مكة وباب شريف وباب صريف وباب البنظ وباب المدينة وباب المغاربة، وأضيف إليها في بداية القرن الماضي باب حديد وباب الصبة.

وكان لأهل جدة الدور الأكبر في إتمام الترميم وبناء دار النيابة وجامع المناء ومصلى العيد. وبعد إتمام الترميم، هاجم البرتغاليون المدينة بضراوة لكن وجود السور كان عائقاً أساسياً في منع احتلالها ورد الطغاة بعد حصار دام ثلاثة أشهر.

■ جدة «أم الرخاء والشدة»، هكذا كانوا يصفونها منذ القدم بسبب ما توالى عليها من غزوات ومصاعب. هناك من ينطق الاسم بكسر الجيم ويعني ذلك الجبل المخطط، أما ضم الجيم فيعني المضيّق بين جبلين. وذكر ياقوت الحموي في معجم البلدان أن الأصح هو ضم الجيم. وأما كانت طريقة نطق الاسم فإنه يشير إلى هذه المدينة الساحلية التي تستقبل حجج بيت الله الحرام... وكافة أنواع التجارة.

كانت المدينة القديمة تنقسم إلى ثلاث «حارات» هي: اليمن لأنها من جهة اليمن، والمظلوم التي يرجع اسمها إلى عبدالكريم البرزنجي المدني الذي قتلته الحكومة العثمانية ظمناً، والشام الواقعة شمال البلد القديم. وجميعها موجودة إلى يومنا هذا ويقصدها زوار المدينة الحديثة لما تحمله من طابع تاريخي أثري خصوصاً في طريقة العمارة الحجرية الفريدة من نوعها، وروايتها الخشبية ذات النقوش الدقيقة الدالة على المهارة الحرفية والذوق المتناسق بالإضافة إلى هندستها بما يتناسب مع المناخ الهوائي ومصدر الضوء بحيث تغطي أشعة الشمس أرجاء البيت.

سوق تاريخية

اعتبرت جدة منذ القدم البوابة التجارية الأكثر أهمية في السعودية، ويطلق عليها التجار اسم «بوابة الذهب»، واشتهرت بأسواقها التجارية ذات البضائع المتعددة، والتي تركز معظمها في منطقة الوسط، وما زال بعضها مصافطاً على الشكل التقليدي القديم، وهو عبارة عن بسطات خشبية ترتفع عن الأرض قليلاً أو محلات ضيقة مسقوفة بالخشب. ومن أهمها سوق الحراج وبياع فيها كل ما هو مستعمل أو في المزار العلني، وسوق الندي، والسوق الكبرى، والخاسكية، والقماش، والبدو، والعلوي، وشارع قابل، وشارع الشربلتي، وسوق بيع



شوبرون: المدينة «الوفية» تستعيد مجدها القديم بعدما أنهكتها الحروب

□ بودابست - ثائر صالح

شيدت بين ١٢٩٠ و١٣٤٠ على الطراز القوطي، اعيد بناؤها مرارا وتكرارا حتى أخذت شكلها الحالي بعد إعادة بنائها إثر حريق ١٦٧٦. وكانت تستعمل لمراقبة القرن، وزارها الموسيقار النمساوي الكبير هايدن مرارا لتقديم حفلات فيها.

وتتميز المدينة بقصة طريفة وقعت بعد الحرب العالمية الأولى، إذ قرر سكانها البقاء ضمن حدود دولة المجر في استفتاء جماهيري وعدم الانضمام إلى النمسا على رغم كثرة سكانها من ذوي الأصول الألمانية، وتم تخييم ذلك في اتفاقية تريانون (فرساي) لسنة ١٩٢١، فحصلت لذلك على لقب المدينة الأكثر إخلاصاً.

من أهم معالم المدينة السياحية منارة الحريق التي

وبحلول أواخر القرن الثامن عشر فقدت كثيراً من أهميتها، إلا أنها بقيت مدينة مهمة في غرب المجر واشتهرت بحياتها الثقافية، فقد أنشئ فيها مسرح ثابت في منتصف القرن، وزارها الموسيقار النمساوي الكبير هايدن مرارا لتقديم حفلات فيها.

وتتميز المدينة بقصة طريفة وقعت بعد الحرب العالمية الأولى، إذ قرر سكانها البقاء ضمن حدود دولة المجر في استفتاء جماهيري وعدم الانضمام إلى النمسا على رغم كثرة سكانها من ذوي الأصول الألمانية، وتم تخييم ذلك في اتفاقية تريانون (فرساي) لسنة ١٩٢١، فحصلت لذلك على لقب المدينة الأكثر إخلاصاً.

من أهم معالم المدينة السياحية منارة الحريق التي

تعد شوبرون Sopron واحدة من أعرق المدن المجرية، إذ كانت مسكونة منذ العصر الحجري الحديث، ثم أصبحت مدينة رومانية مهمة على طريق الكهرمان (العنبر) الذي يصل بحر البلطيق بروما، وذلك قبل ألفي عام، وكان اسمها سكاربانستيا. وأعاد المجرزيون بناء المدينة الرومانية الخربة في القرن الحادي عشر وأصبح اسمها شوبرون نسبة إلى أول حاكم لها، وحصلت على رتبة مدينة في العام ١٢٧٧.



سورية تعلن عن مناطق سياحية متكاملة قريباً

□ دمشق - سمر أزمشلي

أحمد الحسن، ان عدد القادمين وصل العمام الماضي إلى ٤,٣ مليون بين زائر ومقيم. وقدر الأرباح التي حققتها السياحة بنحو ١,٤ بليون دولار، وفرت نحو ٧٠ ألف فرصة عمل. ولفت إلى أن ٧٤ في المئة من السياح يأتون من الدول العربية و١٣ في المئة من أوروبا و١٣ في المئة من باقي دول العالم.

ويعدما أشار إلى ان الاقتصاد الإجمالي للسياحة في سورية كان جيداً ومتزايداً بغض النظر عن الأوضاع الاقتصادية، أشار إلى وجود مقترح مشترك من وزارة السياحة والمديرية العامة للآثار والمتاحف، لاستثمار المواقع السياحية. واستطلعت سورية اهتمام المستثمرين الخليجيين في الآونة الأخيرة، حيث تقدم وقد بجرني

■ تنظير وزارة السياحة السورية إنهاء الفريق الحكومي المكلف بدراسة مسطحات استخدام الأراضي لتعلن عن مناطق سياحية متكاملة خارج المخططات التنقيذية وتكون اجراءات الترخيص لها سريعة، وتخدم رغبات المستثمرين الراغبين في الاستثمار في سورية.

وعبر وزير السياحة الدكتور سعد الله آغا القلعة عن امه بان يتم الإعلان عن هذه المناطق، والتي ستكون مدينة تدمر الأثرية اولها، في مؤتمر الاستثمار الذي يجري التحضير له حالياً لعقدته بداية العام المقبل.

وأكد القلعة في لقاء مع الاعلاميين نظمته صحيفة «تشرين» الحكومية في مقرها بحضور وزير الاعلام السوري

فنادق «الريتز-كارلتون» تحصل على غالبية جوائز «ترافل أند ليجر» العالمية

□ دبي - «الحياة»

■ حصلت شركة فنادق «الريتز-كارلتون» العالمية على غالبية الجوائز التي أعلنت عنها مجلة «ترافل أند ليجر» ضمن «أفضل الفنادق العالمية» التي تنظمها المجلة للسنة التاسعة على التوالي. وأدرج ٢٣ فندقاً من علامة «الريتز-كارلتون» في «الريتز-كارلتون» في النتائج التي أطلقتها المجلة في عددها لشهر تموز (يوليو) الماضي.

وأكدت نتائج الاستفتاء الذي شمل قراء المجلة أن السفر العالمي في تزايد مستمر، وأجمع هؤلاء على أن فندق «الريتز-كارلتون» دبي هو الأفضل في فئة «أفضل الفنادق العالمية» في أفريقيا والشرق الأوسط، بينما حاز فندق «منتجع الريتز-كارلتون» بالي على المرتبة الأولى وفندق «الريتز-كارلتون» ميلنيوم في سنغافورة على المرتبة الثالثة ضمن فئة «أفضل ١٥ فندقاً فئة ٢٥٠ دولاراً وأقل» بينما تربع فندق «الريتز-كارلتون» أوساكا في اليابان على رأس قائمة فئة «أفضل الفنادق العالمية في آسيا».

ويرز فندق «بولغاري ميلانو» (مشروع مشترك

KnowledgeView

نولديج فيو

خدمات تقنية واستشارية شاملة للصحافة العربية

knowledgeview

خدمات استشارية متقدمة
حول سبل تحديث وتحسين
نوعية التحرير والنشر
وتقليص تكاليفهما، وآخر
التقنيات في مجال الطباعة.

أنظمة إدارة أخبار وتحرير
إلكتروني شامل، ونشر
متعدد الوسائط، مصممة
لزيادة الكفاءة وتحقيق
مؤايد جديدة.

مستفيدين من تجربة استخدام هذه الأنظمة في صحف «الحياة» و«الإتحاد» الإماراتية و«النهار» اللبنانية و«الأهرام» المصرية، و«غارديان» و«إنديبننت» البريطانيتين و«واشنطن بوست» الأميركية.

«مؤسسة غارديان وجدت نظام رايد براورز ذو فعالية كبيرة جداً، حيث يمكن استخدامه لعمليات التحرير لصحفاً أو كأداة إرسال أخبارنا إلى المستخدم الخارجي»

مارك لغرتي
مديرالعمليات في مؤسسة غارديان

«وجدنا رايد براورز النظام الوحيد الذي يستقبل الأخبار ليس من وكالات الأنباء فحسب وإنما من مصادر معلومات عالمية واسعة ومن مراسليننا، ليربطها بنظام تحريري متكامل»

روبير جريديني
الدير العام لشركة الحياة الدولية للنشر

For further information visit www.knowledgeview.co.uk or contact:

London Headquarters
KnowledgeView Ltd
The Sanctuary
23 Oak Grove, Southam
Surrey KT6 6DU, UK
Tel: +44 (0)20 8799 9734
Fax: +44 (0)20 8739 9753
Ali Al-Asiam
ali.assiam@knowledgeview.co.uk

Kingdom of Saudi Arabia
KnowledgeView SA
P.O. Box 69428
Riyadh 11547
Tel: +966-1-4615180
Fax: +966-1-4627004
Olayun Al-Otaibi
olayun@knowledgeview.co.uk

United Arab Emirates
KnowledgeView UAE
Office 316, 3rd Floor, Building No. 1
Dubai Internet City
Sheikh Zayed Road, P.O.Box 310021
Dubai, UAE
Tel: +971(0)4 391 1920
Fax: +971(0)4 391 1930
Ammar Alasmam
ammar@knowledgeview.co.uk

Lebanon Office
P.O.Box 12592, Choueiri, Beirut
Tel/Fax: +961 800486
Maral Mounadern
maral@knowledgeview.co.uk

United States
46 Reed Street, Court
Cambridge, MA 02148 USA
Tel/Fax: +1 617 864 4583
Andrew Marx
andrew@knowledgeview.co.uk

KnowledgeView Ltd

www.knowledgeview.co.uk